فقالوا واولاد المشركين تاسعها الوقف عاشرها الامساك وفي الفرق
بينهما دقة انتهى وعبارة القول السادس انهم في النار القول الثاني
انهم تبع لابائهم من حيث ان القايل به لا يقول انهم مع ابائهم بل في محل اخر
منها لكان الموحدين في النار ليسوا مع الكفار ولما حكى في البدور سبعة
منها اسقط الوقف والامساك وانهم مع ابائهم مضعفا القول بصيرورتهم
ترابا والقول بانهم في برزخ بين الجنة والنار بانه لا دليل لذلك قال
وعندي لا تنافي بين الاحاديث بل نقول لما دل عليه حديث الصحيحين
انهم في المشية فيمتحنون فمن كتب له السعادة اطاع لدخول النار
فيردهم الى الجنة ومن كتبت له الشقاوة امتنع فيسحب الى النار ويجمع هم
الاحاديث والاقوال انتهى وبعض العلما جمع هذه العشرة في بيتين فقال

لقد فاق اهل العلم في طفل مشرك • باعراف امساك مشية ربهم •
وفي جنة في النار وقف ومحنة • تراب وخدام وقيل لاهلهم •

سابعها هل يسالون في قبورهم جوابه نقل عن الامام ابي حنيفة
انه توقف في سؤال اطفال المشركين وفي اصل سؤال الاطفال قولان
للعلماء من المذاهب الاربعة احدهما انهم يسالون وبه جزم من اهل مذهبنا
القرطبي في التذكرة والقاضي كمالك وابن ناجي والاقفهسي ثلاثتهم في شرح
الرسالة ثانيهما لا يسالون حكاه من اصحابنا يوسف ابن عمر وغيره قال الجزولي
ومن الشيوخ من تاول الرسالة عليه قال ونظيره من اكثر الاحاديث ان المومنين
يفتنون في قبورهم سوا كانوا مكلفين او غير مكلفين ويوخذ من بعض
الاحاديث ان المراد المكلفون ثامنها هل يكبر الطفل والسقط بصفتهم
وقت الموت ام لا جوابه قال الحافظ ابن حجر كل واحد من اهل الموقف
يكون على ما مات عليه ثم عند دخول الجنة يصيرون طولا ولهذا ففي
الحديث الصحيح يبعث كل عبد على ما مات عليه وفيه في صفة اهل الجنة

انهم

انهم على صورة ادم وطول كل واحد منهم ستون ذراعا زاد احمد وغيره في عرض
سبعة اذرع وهم ابنا ثلاث وثلاثين ويصرح به ايضا ما عند ابن ماجة
عن علي مرفوعا ان السقط ليراغم ربه اذا دخل ابواه النار فيقال ايها
السقط المراغم ربه ادخل ابويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما
الجنة قال [illegible] في نهايته ما رواه ابو عبيدة مرسلا ان السقط يظل
محبنطئا على باب الجنة يعني متغضبا وقيل المحبنطي بالهمز وتركه المتغضب
المستبطي للشي وقيل الممتنع امتناع طلب لا امتناع اباء واخرج الطبراني
باسناد حسن عن المقدام ابن معدي كرب سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني في يوم القيامة قال
الحليمي والقرطبي هذا في السقط الذي تم خلقه ونفخ فيه الروح بخلاف
ما لم تنفخ فيه الروح تاسعها هل ثلاث لهم في الجنة لحية جوابه
قال السخاوي لم يصح ان للخليل ابراهيم ولا لابي بكر الصديق لحية في الجنة
ولا اعرف ذلك في شي من كتب الحديث المشهورة ولا الاجزا المنثورة قاله
شيخنا يعني الحافظ ابن حجر ولكن اخرج الطبراني بسند ضعيف من حديث
ابن مسعود اهل الجنة جرد مرد الا موسى فان له لحية تضرب الى سرته
وذكر القرطبي في تفسيره ان ذلك ورد في حق هارون اخيه ايضا ورايت
بخط بعض اهل العلم انه ورد في حق ادم ولا اعلم شيئا من ذلك ثابتا انتهى
والاخير اخرجه ابو الشيخ عن كعب الاحبار قال ليس احد في الجنة له لحية
الا ادم له لحية سودا الى سرته وذلك انه لم يكن له في الدنيا لحية وانما
كانت اللحى بعد ادم ولهذا ان ثبت فهو من الاسرائيليات عاشرها
وحادي عشرها نسا الدنيا افضل ام الحور العين واذا تعدد ازواج
المراة لمن تكون الجواب هاذان سيل عنهما النبي صلى الله عليه وسلم
فسالته زوجته ام سلمة عنهما معا وسالته زوجته ام حبيبة عن الثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)